

**الشك التواصلي المعمم وعلاقته بمهارات التمكين النفسي
لدى ضباط التحقيق العاملين في مكافحة الإرهاب**

الباحث

بدر صدام بدر علي

**Generalized communicative skepticism and its relationship to
psychological empowerment skills among investigative officers
working in combating terrorism**

Bdra99810@gmail.com

summary of the research: -

1. Generalized communicative suspicion working in the field of counter-terrorism
2. Identifying the statistically significant differences for the generalized communicative uncertainty variable and according to the rank variable (captain and below - major and above).
3. Skills of workers in the field of combating terrorism
4. Identifying the statistically significant differences for the psychological empowerment skills variable depending on the rank
5. The generalized communicative relationship and verbal psychological empowerment skills of workers working in the field of combating terrorism

Keywords: generalized communicative skepticism , psychological empowerment skills, psychological needs

مستخلص البحث :-

١. الشك التواصلي المعمم لدى ضباط التحقيق العاملين في مجال مكافحة الارهاب
٢. التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية لمتغير الشك التواصلي المعمم وتبعاً لمتغير الرتبة (نقيب فما دون - رائد فما فوق)
٣. مهارات التمكين النفس لدى ضباط التحقيق العاملين في مكافحة الارهاب
٤. التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية لمتغير مهارات التمكين النفسي تبعاً لمتغير الرتبة (نقيب فما دون - رائد فما فوق) لدى ضباط التحقيق العاملين في مكافحة الارهاب
٥. العلاقة الشك التواصلي المعمم ومهارات التمكين النفسي لفظي لدى ضباط التحقيق العاملين في مجال مكافحة الارهاب

الكلمات المفتاحية : الشك التواصلي المعمم, مهارات التمكين النفسي , الحاجات النفسية

حدود البحث : تتحدد البحث الحالي عينة من الضباط الاستخبارات في وزارة الداخلية العاملين في مجال التحقيق الاستخباراتي مع الموقوفين من افراد المجاميع الارهابية ذوي الفكر المتشدد في الاقسام التحقيقية ضمن المديرية العامة لمكافحة الارهاب والاستخبارات التابعة لوكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية .(٢٠٢٣)

أولاً: مشكلة البحث: Problem of the Research

يعتبر مجال العمل التحقيقي من المجالات المهمة والحيوية لانها تتعامل مع الارهاب بشكل مباشر , مما ادى ذلك الى تكثيف جهود الضباط العاملين في مجال التحقيق في هذه المؤسسات التحقيقية للقضاء على هذه التنظيمات التكفيرية والسعي المستمر و الدؤوب في الكشف عن مخططاتها الارهابية من خلال التحقيق مع الموقوفين دعوة (٤) ارهاب, ان استحداث اساليب استجواب حديثة للموقوفين هو اقوى سلاح ويكون احياناً افضل سلاح متاح مما يوفره من ادلة دامغة نتيجة اعترافات الموقوفين , كان الشك التواصلي المعمم مرتبطاً بشكل سلبي بالعديد من نقص الكفاءات وعوامل الشخصية والارتياح في التواصل الذي يعتقدوه بأنه مؤثر سلبي في نوع الاداء وينظر اليه على انه نوع من التحيزات المعرفية السلبية عند الضباط , مما دفع هذا المفهوم السلبي في زيادة طموحات العاملين وتوقعاتهم , مما تطلب ذلك البحث عن وسائل جديدة لمواكبة هذه التطورات. والسعي لتبني الاستجابة المناسبة لمواجهة هذه التحديات , ويعد الاهتمام بتنمية الموارد البشرية وتهيئة بيئة العمل المناسبة لها , وتعتبر هذه التحديات المحك الرئيسي لاختبار كفاءة الاداء للعاملين في الجهاز الاستخباراتي , باعتبارها العامل الأساسي الذي يتوقف عليه نجاح المنظمة وتطورها, وتختبر هذه التحديات مقدرة وكفاءة ومهارات الضباط العاملين في مجال التحقيق مع افراد التنظيمات التكفيرية الموقوفين من ذوي الفكر المتشدد. واستخدام افضل سبل التحقيق في كسر الثبات الوظيفي والوصول الى افضل النتائج في التتوير وفك الارتباط الراديكالية (نزع الارتباط) للتحقيق التكاملي المتميز في الحكم على السلوك باستخدام مهارات الضباط , وتتلخص أهم الأشكال والطرق التي تتخذ للاستجابة لمثل هذه التحديات, هو الاهتمام بأعداد وتنمية الموارد البشرية وتهيئة بيئة العمل المناسبة للوقت الحالي وللمستقبل سواء القريب ام البعيد, ويعتبر نقص الكادر التحقيقي من شريحة الضباط في مجال التحقيق نتيجة لما تعرضت له هذه الشريحة من استهداف من قبل المجاميع الارهابية واحالة الكثير منهم الى التقاعد لبلوغهم السن القانوني مما يؤدي الى خسارة الكوادر الكفوة من ذوي الخبرة , والتي تعتبر العامل الأساسي الذي يتوقف عليه نجاح المؤسسة الامنية وتطويرها. . (p.118 , 2002, Randolph & Sashkin) .ويرى بعض المختصين في علم النفس أنه لا يمكن تمكين الأفراد ما لم يمكننا أنفسنا بأنفسهم,

حين يرى البعض الآخر أنه يمكن تعزيز وتطوير الشعور بالتمكين النفسي لدى الأفراد، لذا يعد التمكين النفسي أحد مصطلحات علم النفس الإيجابي الذي يمكن تمييزه لدى الأفراد في مختلف المجالات (Caswell ، 2013،p.56)

ثانياً: أهمية البحث: Problem of the Research

يساعده الشك التواصلي المعمم على تطوير مفهوم التقبل التحدي والتقدير والاحترام لحالات الفشل والنجاح التي تمر في حياته ، واعتبارها خبرات يمكن الاستفادة منها في جلسات استجواب لاحقة من التحقيق خلال معرفة أسباب هذا النجاح أو الفشل و أخذ العبرة منها لتصبح بمثابة تغذية راجعة تساعد على الشعور بالتمكين النفسي والذي بدوره يحتاج إلى مقومات طويلة المدى من العلاقة الإيجابية والثقة والشعور بالفعالية الذاتية .وفي إطار سعي الفرد وكفاحه للشعور بالفعالية والوصول إلى الاستقلالية التي تساعد في تمكينه النفسي، نجد أن الفرد تترسخ لديه بعض الصفات التي تكون له صورة ذاتية عن نفسه، وهذه الصورة الذاتية إذا ما غلفت بالجوانب الإيجابية وحقت له الشعور بالسعادة والأمل والنجاح فإنه ينمو ويتطور لديه جزء هام وصحي وضروري في شخصيته والتي تمثل قوة دافعة ومعرفة داخلية ورغبة ، تدفعه إلى القيام بأفضل ما يستطيع وبأقصى الامكانيات والمهارات ، حيث ترتبط بنتائج إيجابية ومفيدة مثل الصحة النفسية ،(Slaney. ، 2000 ، p.133) " وتعد مهارات التمكين النفسي للضباط في مجال التحقيق الاستخباراتي مع المجاميع الارهابية من المهارات الاساسية والأمر الهامة ، إذ أنها على عتبات الخروج إلى الحياة المهنية ودخول مجال التحقيق مع الموقوفين ، فيسعى ضباط التحقيق ، فيعد تحسين وتطوير خبرات و مهارات العاملين في هذا المجال امر ضروري لذا فيحتاج الى الصلابة النفسية والثقة بالنفس والجدارة في الاعتماد على انفسهم ولاستقلاليتهم في اتخاذ القرارات ، للارتقاء في مجال التحقيق للوصول الى حقائق تمكنهم من التعرف على الشبكات والتنظيمات الارهابية والخلايا النائمة المجندين من قبل الارهاب ، ، فيعد تمكين الضباط الجدد على مهارات النفسية والمعرفية كاللفظية وغير اللفظية وتنمية البصيرة النفسية والمعرفية وتوجيهها نحو تحقيق الاهداف المرجوة في تحقيق الاستجواب المثالي في مجال التحقيق والتكيف مع المسؤولية المهنية وكسر الثبات الوظيفي والتعامل مع كافة انواع الضغوط المهنية ومواكبة الاستمرار بالعمل بكفاءة ومهارة وفق القيادة الذاتية معتمد على تطوير البناء النفسي لهم والذي يمكنهم من مقاومة احباطات الفشل وخيبات الامل اثناء الاستجواب مع الموقوفين ، (Chang،2009 ، p.494) .

ثالثاً: أهداف البحث: Aims of Research يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1. الشك التواصلي المعمم لدى ضباط التحقيق العاملين في مجال مكافحة الارهاب
2. التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية لمتغير الشك التواصلي المعمم وتبعاً لمتغير الرتبة (نقيب فما دون / رائد فما فوق)
3. مهارات التمكين النفسي لدى ضباط التحقيق العاملين في مكافحة الارهاب
4. التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية تبعاً لمتغير مهارات التمكين النفسي تبعاً لمتغير الرتبة(نقيب فما دون / رائد فما فوق) لدى ضباط التحقيق العاملين في مكافحة الارهاب

5. العلاقة بين الشك التواصلي المعمم ومهارات التمكين النفسي لدى ضباط التحقيق العاملين في مجال مكافحة الارهاب

رابعاً: حدود البحث: **Limits of the Research** تتحدد البحث الحالي عينة من الضباط الاستخبارات في وزارة الداخلية العاملين في مجال التحقيق الاستخباراتي مع الموقوفين من المجاميع الارهابية ذوي الفكر المتشدد في الاقسام التحقيقية لدى المديرية العامة لمكافحة الارهاب والاستخبارات التابعة لوكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية .(٢٠٢٢)

خامساً: تحديد المصطلحات: Definition of terms

اولاً : الشك التواصلي المعمم **Generalized communicative skepticism** تعريف McCorn & Levine (1991) :هي القدرة النفسية والكفاءة الكلية القائمة على التشكيك اثناء المقابلة والاستجواب واثارت الشكوك الاتصالية اثناء التحقيق مع الموقوفين من قبل ضباط التحقيق في المواقف او مشكلة معقدة لكسب فهم دقيقاً وعميقاً والقدرة على ربط الموقف الذي نمر به او ونشعر به في حل او فهمه بتوافق مع فكرة تحقيق شيء ما والظهور بفهم مفاجئ للموقف المعني ، فهو توليد استراتيجيات للوصول الى رؤية دقيقة متكاملة للمشكلة بصورة غير مألوفة، (Michel & Jean,2017 , p:2)

Michel & Jean (2017) : هي مجموعة الاليات و المهارات القائمة المتأثرة لدى ضباط التحقيق في الوصول الى الانعكاس الذاتي لدى الموقوفين والقدرة على التأثير النفسي والتي تساعد في فهم السبب والنتيجة والتي تمكنه من التلاعب النفسي والتاثير بالموقوف للوصول

الى حل للمشكلة . (Michel & Jean,207,p:1) بعد الاطلاع على التعاريف السابقة تبني الباحث تعريف Michel & Jean (2017)

• التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على المقياس المتبنى في البحث الحالي
ثانيا :التمكين النفسي Empowerment Psychologicaln عرفه كل من:

Spreitzer (1995) : بأنه سمة نفسية ومثير نفسي داخلي يحرك احساس الفرد بأن لديه القدرة النفسية والكفاءة على إنجاز المهام، مما يزيد من فعاليته والثقة بالنفس والاستقلالية في تحمل المسؤولية والتوازن النفسي وتقبل الاخر لتحقيق ورضاه الوظيفي ، (p.18 ، Spreitzer ,1995)

Randolph & Sashkin (2002): هو الاعتراف بحق الفرد بالحرية والتحكم في مجاله المهني ، و ما يمتلكه من مهارات نفسية وطاقات وقابليات سواء لفظية او غير لفظية وبما يتوافر لديه من إرادة مستقلة وخبرة ومع رنفة ودافع داخلي ، وما يساهم في توضيح أهمية التمكين النفسي بشكل أكبر، هو أن التمكين يعطي الفرد مزيداً من المسؤولية المناسبة للقيام بما هو مسؤول عنه وبافضل وجه . (118 ، 2002 ، Randolph & Sashkin ،

Christens.et. al (2011): هو الاساليب والممارسات والاليات النفسية التي يستخدمها الفرد من أجل التحكم في حياته، و بالطاقة النفسية والكفاءة الذاتية الايجابية لديه ، التي يشعر بها والتي تؤثر بدورها علي اتجاهاته نحو العمل المسند إليه .(عباس ، ٢٠٢١ ، ٥٥) .
Bahron & Ambad (2012) : أن التمكين النفسي يعد بمثابة حالة نفسية إيجابية ضرورية للفرد تعمل علي زيادة شعورهم بالتحكم والسيطرة في مهام عملهم ويؤدونها بكفاءة وفعالية. (Bahron & Ambad، 2012 ، p.18) استخلص الباحث مما سبق أن التمكين النفسي هو مفهوم ليس أحادي البعد ولكنه متعدد الأبعاد يتضمن الدافعية، والكفاءة الذاتية، والإحساس بالمسؤولية، ويخلق لدى الفرد إحساس بالسيطرة على البيئة الاجتماعية، ويعزز لديه القدرة على اتخاذ قراراته بنفسه ليصبح عضو فعالاً في حياته وفي المجتمع. بعد الاطلاع على التعاريف السابقة تبني الباحث تعريف (Spreitzer 1995) لانه تبني مقياسه للتمكين النفسي

التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على المقياس المتبنى في البحث الحالي

التعريف الإجرائي لمهارات التمكين النفسي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد (المستجيب) جراء إجابته على فقرات مقياس مهارات التمكين النفسي المعتمد لإغراض البحث الحالي.

الفصل الثاني الإطار النظري للبحث

أولاً: النظريات التي فسرت : الشك التواصلي المعمم :ظهر مصطلح الشك Doubt في بادئ الامر على انه حالة من اضطرابات الشخصية او حالة ذهنية يكون فيها الدماغ معلقا بين افتراضين متناقضين او اكثر يعجز عن قبول اي منهما ، فهو التذبذب بين الانكار والتصديق ويتضمن عدم الثقة وضعف الاقتناع بالحقائق او التصرفات او الدوافع الكامنة وراء السلوك والقرارات التي ينتج عنها الشك تكون نابع من الخوف من ارتكاب خطأ . ثم تطورت النظرة له فاصبح يهتبر سمة مفيدة حتى انها ضرورية فتحوّلت النظرة السلبية الى ايجابية واقتترنت باتخاذ القرار وخاصة في المجالات الشائكة ، كالتحقيق مع المجرمين (15 - 1 ، p: 2017 ,Research) ثم وصف Meissner & (2002 Kassin) ان التحيز الادراكي اتجاه الحكم يدفع المحقق الى التشكك في اقوال الموقوفين ويعتبر كل شهاداتهم خادعة وقائمة على تلقين مسبق من مجاميعهم وتنظيماتهم ، فلا بد ان يتبع القائم بالاستجواب اساليب اكثر حذر واكثر مهارة ، لتبني مواقف جديدة واستراتيجيات حديثة في الوصول الى الاعتراف الدقيق . (7 ، p: 2002 , Meissner & Kassin)

نظرية الحاجات النفسية (Psychological Need 1943) يقترح المنظور الإنساني لماسلو Maslow (1943)، بأن جميع الأفراد لديهم دافع طبيعي للنمو الشخصي، وأن الهدف النهائي للعيش هو تحقيق الإمكانيات الكاملة للفرد ليكون كل ما يمكن ان يكون عليه بشكل كامل (Desmet & fokkinga ، 2020,p.3)، حدد ماسلو تسلسلاً هرمياً للحاجات الأساسية تنتظم على شكل تسلسل هرمي تمثل الحاجات الفسيولوجية للفرد في قاعدته والحاجة إلى تحقيق الذات في قمة الهرم. وأكد على ضرورة تلبية مستوى واحد من الحاجات الأساسية بشكل جيد نسبياً قبل أن ينشط المستوى الآخر بوصفه قوة محفزة بارزة للحاجات النفسية. (ابا زيد ، ٢٠١٠ ، ٢٣) وفقاً ل ماسلو والديرفر (1977)، هناك حاجات نفسية أساسية يعد تلبيتها أمراً أساسياً للنمو الصحي والعافية النفسية لكنها لا تظهر الا بعد تلبية الحاجات المادية الأخرى نسبياً ثم تعالج بطريقة متسلسلة إلى حد ما وهي: الحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الحب والأنتماء، والحاجة إلى تقدير

الذات، والحاجة إلى تحقيق الذات. وأن التسلسل الهرمي لماسلو يعكس فكرة بأن العديد من الأفراد سوف يشعرون بالعجز عن السعي إلى تحقيق تلبية بعض الحاجات "العليا" عندما يتم التحكم فيهم خارجياً أو عندما يحرمون اقتصادياً فيما يتعلق بالضمانات المالية الأساسية، (Ryan& Deci,2017 P.94). كما وصف ماسلو الفرد بأنه كيان عضوي متكامل مدفوعاً بالحاجات الهرمية - التي تهيمن على التفكير والسلوك حتى تلبى، وبمجرد الإشباع يهيمن المستوى التالي أو يعبر عنه في الحياة اليومية فقط، عند تلبية حاجات العجز يصبح الأفراد أحراراً في متابعة الحاجات العليا" الواقع أن تلبية الحاجات الأساسية تعتبر شرطاً أساسياً لمثل هذا السعي، (Gorman,2010،p.3). أكد ماسلو Maslow،(1943) انه" إذا كانت جميع الحاجات غير مشبعة، ثم هيمنت على الكائن الحي الحاجات الفسيولوجية، فإن جميع الحاجات الأخرى قد تصبح ببساطة غير موجودة أو قد تدفع إلى الخلف"، (Suckley,2003، p.25). كما أكد ماسلو على ضرورة تلبية الحاجات الأساسية وتجنب إحباطها لدى الفرد مبيناً أن إحباط الحاجة العامل الرئيس في النمو غير المتكامل للشخصية فضلاً عن أنه السبب في اضطراب الشخصية خلال الحياة، كما اقترح ماسلو ضرورة تلبية الحاجات الفسيولوجية في البداية، ومن ثم حاجات السلامة والأمن والحب والانتماء والتقدير الذاتي والثقة مما يؤدي في النهاية إلى الحاجة إلى تحقيق الذات. تشترك نهج جميع الحاجات في مبادئ نظرية مشتركة، على النحو الآتي:

- 1- الأفراد جميعهم سواء الذين يعانون من مشاكل صحية أو عقلية أو لا يعانون منها، لديهم نفس المجموعة من الحاجات الأساسية.
- 2- الأفراد لديهم دوافع داخلية لتلبية هذه الحاجات.
- 3- الطريقة التي تلبى بها هذه الحاجات تعتمد على عوامل مثل نظم المعتقدات والسلوك المتعلم والمهارات والفرص.
- 4- الحاجة غير الملباة هي التي تحفز سلوكيات الأفراد.

5- الحاجات يمكن تليبيتها بطرق تبدو بناءة واجتماعية أو بطرق تظهر في التدمير القصير الأجل، ويمكن النظر إلى سلوكيات الخطر مثل العنف وإيذاء النفس على أنها سلوكيات تلبى حاجات الشخص. على الأقل في الأجل القصير في غياب القدرة أو الحافز على استخدام المزيد من الطرق الإجتماعية لتلبية هذه الحاجات، أعتقد ماسلو أن كل شخص لديه رغبة قوية في تحقيق إمكاناته الكاملة للوصول إلى مستوى تحقيق الذات، فالمفهوم الأساسي لنظرية ماسلو، الحاجة إلى تحقيق الذات، وهذه الحاجة تتضمن تحقيق الأهداف الشخصية في الحياة من خلال تطوير شخصيته وتطوير مهارات الإبداع لديه والسعي للوصول إلى كامل إمكاناته. وفي هذا المستوى يسعى الفرد ليصبح كل ما يستطيع أن يكون عليه، والوصول إلى هذا المستوى يتطلب تلبية حاجات المستويات الدنيا، وأقترح ماسلو أن (٢٪) من الأشخاص قادرون فعلاً على تحقيق الوصول إلى هذا المستوى من تحقيق الذات، (Kiviniemi&Leppanen,2012، P.10). كما يفترض ماسلو(Maslow,1943) في نظريته أن تلبية الفرد لحاجاته الأساسية شرط أساسي لا بد منه لمواصلة الحياة. كما أفترض أن قدرة الفرد ورغبته في النمو يرتبطان بحاجاته الغير ملباة. السلوك الموجه نحو تحقيق الأهداف، إذ تشكل الحاجات غير الملباة أهدافاً قريبة يحفز الأفراد على العمل. الأخرى من ويصف ماسلو التحفيز الذاتي الذي يتصدر التسلسل الهرمي بأنه "حاجة" متميزة عن الأنواع الحاجات الموجودة في قاعدة الهرم والمعروفة باسم "حاجات النقص" وبمجرد تلبية الحاجة إلى النقص، يمكن للفرد أن يرتقي بالتسلسل الهرمي لتحقيق الأهداف وتلبية الحاجات على مستوى أعلى. وقد ذكر ماسلو أن محاولات معالجة أي فرد يحتاج إلى خلق عملية مستمرة من الدوافع البشرية واكتشاف الذات والتي تتزايد بمرور الوقت، (Henwood et al,2015، p.3). وذكر ماسلو أنه عندما يتم تلبية الحاجات الفسيولوجية والسلامة إلى حد ما، فهناك ميل إلى السعي وراء الشعور بالانتماء والحميمية والحب عن طريق العلاقات مع العائلة أو الأصدقاء، أو زملاء العمل، أو الشركاء الرومانسيين. فإذا كانت هذه الحاجات محببة فمن المحتمل أن ينغمسوا في المشاعر السلبية مثل الأكتئاب والقلق المصحوب بالوحدة والعزلة. يلاحق الحاجة إلى الاحترام لتحقيق شيء يتجاوز ما ينتمي إليه وأن يصبح كائناً ذا قيمة يقبله الآخرون، ويصنف الاحترام إلى نوعين: الاحترام الخارجي الذي يتشكل عن طريق المنصب في العمل، والسمعة، والاعتراف من الآخرين، والاحترام الداخلي الذي يتكون من الثقة الإيجابية بالنفس وهذا الاحترام من الذات ومن الآخرين يكون مرضياً بشكل كافٍ. وأعتبر ماسلو أن الفرد يمكن ان يكون مدفوعاً بالرغبة من أجل تحقيق الذات أي الميل إلى السعي لإظهار إمكاناته. كما أشار ماسلو إلى أن الحاجة الفسيولوجية والسلامة والانتماء والاحترام بينها ضرورة وعدم أشباعها يسبب العجز واقترح بأن جميع البشر لديهم الدافع لتحقيق إمكاناتهم وقد ساهمت افكاره بشكل كبير في تطوير علم النفس الإيجابي والإنساني في المستقبل، (Kim,2019,P.79)،

ثانياً: النظريات والنماذج التي تفسر مهارات التمكين النفسي

نظرية الحفاظ على الموارد ل ستيفان هوبفول (Steven E. HobFoll) تقدم إطاراً لتنفيذ استراتيجيات تعزيز الصحة العامة من خلال التركيز على موارد الأفراد ومهاراتهم الذاتي للارتقاء بالنهوض بالمجتمع. وتعد هذه النظرية نظرية تحفيزية إذ تستند على مبدأ تحفيز العاملين لحماية مواردهم الحالية واكتساب موارد جديدة تمكنهم من الابداع في عملهم وكسر الثبات المهني والروتين باتباع طرق متميزة ، والافتراض الأساسي لهذه النظرية هو أن الأفراد لديهم دافع فطري للاحتفاظ بمواردهم وحمايتها وتعزيزها وبنائها وأن ما يهددهم هو الخسارة المحتملة لهذه الموارد القيمة وتختلف قيمة الموارد بين الأفراد إذ ترتبط بتجاربههم، وقدراتهم، وموَاهبهم الشخصية، (Halbesleben, et al, 2014, p.4). ومفهوم الموارد من المفاهيم الأساسية في هذه النظرية إذ توصف على أنها الأشياء أو الخصائص الشخصية أو الظروف أو الطاقات التي يقدروا الأفراد أو التي تعمل كوسيلة لتحقيق هذه الأشياء أو الخصائص أو الظروف أو الطاقات، (Hobfoll et al, 1989 P.16) وقد وصف هالبلين (Halbesleben) الموارد على أنها أي شيء يراه الموظفون يساعدهم في تحقيق الأهداف وهذا الوصف يتيح للقائم على الهدف فهم أفضل لخصائص الموارد وكيفية تعزيزها لتحقيق الهدف، (Halbesleben, 2014.p.5). وفقاً لنظرية الحفاظ على موارد الافراد والسعي لتطويرها لتتناسب مع التطور ، والسعي لتنميتها وتطويرها كي لاتضعف وتنخفض الامكانيات نتيجة الإجهاد من العمل ، فحين تكون الموارد الرئيسة للأفراد مهددة بالخسارة، او في الحالات التي يتعرض فيها الفرد لتهديد الموارد أو فقدانها، فإنه يسعى إلى استخدام آليات مختلفة للتغلب عليها، تتمثل إحدى هذه الآليات في استثمار المزيد من الوقت والطاقة لحماية نفسه من ما يسمى دوامات فقدان الموارد، (Resource loss) spirals، (Spurk, 2015, et al.p.5). وقد تؤدي الخسائر المحتملة أو الفعلية للموارد إلى وجود حالة سلبية قد تشمل عدم الرضا أو الاكتئاب أو القلق والتوتر الفسيولوجي، وتطبق نظرية الحفاظ على الموارد على عملية الإرهاق وتشير إلى أن الإرهاق هو حالة تصدر من تهديد مدرك أو خسارة فعلية للموارد، إذ أن لها علاقة بجوانب الإرهاق المختلفة، والتي لها آثار وانعكسات خطيرة على صحة الموظفين، ولا سيما من حيث مستوى الإرهاق؛ لأن الموظفين يعملون بجد ويستنفدون مواردهم إلى درجة تقترب من الاستنفاد الكامل إذ إن العمل لساعات طويلة يرتبط بزيادة مستويات الإرهاق، وقد يفسر الإفتقار إلى التعافي السبب وراء انتقال العمل إلى حالة من الحرمان أي ان الموظفين الذين يعملون بجد قد لا يتبقى لهم الوقت الكافي إلى التعافي من جهود عملهم عن طريق الاسترخاء او النوم والذي قد يؤدي إلى التعب وفي نهاية المطاف إلى الإرهاق، (Van wijhe et al, 2014, p.159). أكد ساسمان (Susmann, 2012) أن "إدمان العمل في البداية يفعل شيئاً للموظف ثم فيما بعد يفعل شيئاً للموظف"، (Spurk et al, 2015, P.4). تركز نظرية الحفاظ على الموارد (COR) على ردود الفعل تجاه الأحداث البيئية التي تؤثر على الموارد إذ ان فقدانها يشكل إرهاقاً لدى الأفراد إذ أنهم يواجهون ضعفاً وفشلاً في قدرات التكيف لديهم عند التعامل مع التحديات المستقبلية لذا أن فقدان الموارد يشكل إرهاقاً نفسياً في حين أن اكتسابها هو بمثابة "حائل" فالخسارة والاكتساب لها نتائج متباينة بالنسبة للأفراد لذا فإن نظرية الحفاظ على الموارد تصف آلية التكيف لتخفيف والحد من بعض الآثار الناجمة عن الإجهاد المتأصل في فقدان الموارد، (Ralph et al, 2002, p.288). وقد أوضح هوبفول (Steven E. Hob Foll) " أن الأفراد لديهم الحافز لخلق، وحماية، وتعزيز، ورعاية مواردهم. وبينى الأفراد الموارد الاجتماعية والشخصية والمادية وموارد الطاقة لدعم الرفاهية، والحماية من فقدان الموارد في المستقبل أو يترتب على ذلك أن الأفراد حساسون للخسارة أكثر من اكتساب الموارد على المستويات البيولوجية، الاجتماعية. ومن ثم فإن بناء الموارد والحفاظ عليها لهما دافع رئيسي في منع الخسارة، لان الخسارة الحرجة في المستقبل أمر لا يبد منه"، (Lanivich, 2015, p.864). كما يشير هوبفول (Hob Foll, 1988) إلى ان موازنة الموارد الشخصية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية مع المطالب الخارجية تحدد استجابة التوتر والنتائج الناجمة عنها، (Hob Foll, 2001, p.339). كما اوضح هوبفول أنه عند مواجهة الافراد مواقف عصيبة فأنهم يستخدمون الموارد المخزونة لديهم للتعامل مع الضغوطات من اجل التعافي من الإجهاد. فضلاً عن أن اكتساب موارد جديدة سيحدث التعافي، عندما يفصل الأفراد انفصال معرفي عن متطلبات العمل، ويتجنبون الانشطة المتعلقة بالعمل والتي تتطلب الموارد المطلوبة نفسها في العمل. فالاحداث والظروف التي تسببها طبيعية الاهداف، تفرض مطالب هائلة على قدرات الافراد للحفاظ على العافية النفسية والأداء السلوكي والمعرفي والنزاهة الجسدية، (Hob Foll et al. 1995, 305). لذا تم اعتبار التعافي وسيلة من الوسائل، لاستعادة الموارد واكتساب موارد جديدة، مما يساعد على مواجهة متطلبات العمل، (Moreno Jimenez et al, 2012, p.4).

نظرية الحاجات النفسية الأساسية (BPNT) Basic Psychological Need Theory (2009):

تعد نظرية الحاجات النفسية الأساسية نظرية فرعية مشتقة من نظريات العزم الذاتي حق تقرير المصير (STD) Self-Determination Theory لريان، وديسي (Ryan & Edward L. Deci, 2009, p.121) ، تركز على الصحة النفسية مقابل المرض من خلال ربطها بالعافية "Wellness"، إذ أن تلبية الحاجات النفسية الأساسية ترتبط على وجه التحديد بعافية الناس ومفهوم الحاجات النفسية الأساسية تم وصفها من الناحية الوظيفية على أنها الإرضاء للإلزام للنمو الصحي والعافية النفسية (Deci & Ryan, 2017, p.80) ، وتسهل الدوافع الداخلية وتفسر ديناميكات إحباط الحاجة التي تطور العديد من الأمراض النفسية ونتائج الصحة البدنية السلبية. تنظر المعاملة الخاصة والتفضيلية SDT إلى جميع الأفراد على أنهم يتأثرون باشباع الحاجات النفسية الأساسية للكفاءة والانتماء، والاستقلالية. وقد يختلف الأفراد من حيث مدى إبراز هذه الحاجات من الناحية الذاتية أو مدى تمثيلها من الناحية المركزية في أهدافهم وأساليب حياتهم الشخصية، وقد تؤثر هذه الاختلافات الفردية على تلبية الحاجات ومع ذلك فإن الافتراض الأساسي لنظرية الحاجات النفسية الأساسية هو أن زيادة تلبية الحاجات الأساسية سيؤدي إلى تحسين العافية وزيادة الأحباط الناتج من الحاجة مما يؤدي إلى تقليل العافية. وأقترحت نظرية الحاجات النفسية الأساسية على أن الدرجة التي يتم بها دعم الحاجات النفسية الأساسية للاستقلالية، والكفاءة، والانتماء مقابل أحباطها يؤثر على نوع وشدة الدافع. (Zeller , 1980, p:45) كما أفترضت أن هناك مجموعة من الحاجات النفسية الشاملة التي يجب تلبيتها من أجل الأداء الفعال والصحة النفسية. وأن تلبية حاجات الكفاءة، والاستقلالية والانتماء تنتبأ بالرفاهية النفسية في كل الثقافات، إذ يعد الشعور بالاستقلالية والانتماء ضرورة للأداء الأمثل للأفراد في مجموعة واسعة من الثقافات المشتركة، (Deci & Ryan 2008, p.123). يستخدم مصطلح "الحاجة" في الإشارة إلى سمات أو نتائج محددة مرغوبة قد يقول الأطفال إنهم بحاجة إلى لعبة في عيد ميلادهم، ويحتاج المراهقون إلى هاتف ذكي جديد للبقاء على اتصال أفضل مع أقرانهم، والبالغون يحتاجون إلى إجازة إلى التعافي من العمل. في كل حالة من هذه الحالات يشير مصطلح الحاجة إلى وجود رغبة أو تفضيل معين، غالباً ما يكون متجذراً في عجز أو نقص مع تفاوت هذه التفضيلات بشكل كبير بين الأفراد. وفي نظرية تقرير المصير يوصف الحاجة النفسية بطريقة أكثر تحديداً، أي كمغذيات نفسية ضرورية لتكيف الأفراد وسلامتهم وتعافيتهم ونموهم النفسي، (Ryan, et al , 2020, p.1). والحاجات النفسية الأساسية تشكل البنية النفسية وتوصف على أنها فئات واسعة من حالات الرضا والإحباط التي تم تحديدها بنتائج تحفيزية وعافية، وكل من الحاجات النفسية المتمثلة بالحاجة إلى الاستقلالية والكفاءة والانتماء تساهم بشكل مختلف في إشباع الحاجة العامة وتحقيق العافية النفسية (Ryan & Deci , 2017, p.87) تفترض النظرية أن هناك ثلاث حاجات نفسية أساسية هي: الحاجة إلى الاستقلالية "Need for Autonomy"، والحاجة إلى الكفاءة، "Need for Competence" والحاجة إلى الإنتماء "Need for Relatedness" والتي تعد من الضروريات للعافية. هذه النظرية تقيم الأفراد أثناء عملهم للحصول على حاجاتهم النفسية الأساسية التي يتم إشباعها ضمن سياق اجتماعي يمكن أن يدعم أو يحبط إشباع الحاجة. والدرجة التي تكون فيها الحاجات الأساسية أكثر أشباعاً، يتم توقع نتائج أكثر ايجابية، وبالمقابل يتم توقع نتائج سلبية عندما تكون درجة الحاجات أكثر أحباطاً، فتشير الحاجة إلى الاستقلالية إلى تجربة السلوك بوصفها اختيارية وتؤديها الذات على مستوى عالٍ من التفكير بدلاً من الضغط عليها والإكراه عليها. ويشير الإحباط من الحاجة إلى الاستقلالية إلى التجربة المتمثلة في عدم وقوف المرء وراء أفعاله والاضطرار إلى التصرف ضد إرادته بسبب عوامل داخلية او خارجية. أما الحاجة إلى الكفاءة تشير إلى تجربة السلوك باعتبارها فعالة ومقنة على النقيض من ذلك يشير الإحباط من الحاجة إلى الكفاءة إلى تجربة الشعور بعدم الكفاءة وعدم القدرة على تحقيق النتائج المرجوة. وتشير الحاجة إلى الإنتماء أو الارتباط إلى تجربة الارتباط المتبادل مع الآخرين المهمين في حياتهم ورعايتهم، وعلى النقيض من ذلك، يشير الإحباط من الحاجة إلى الارتباط إلى تجربة الافتقار إلى التواصل والارتباط الوثيق بالآخرين، وينظر إلى إشباع الحاجة كتعزيز النمو النفسي والأداء الصحي، بينما ينظر إلى إحباط الحاجة للمساهمة في استنفاد الطاقة والخلل الوظيفي والمرض. على وجه التحديد فإن عدم تلبية الحاجة ينبع من تجاهل سلبية للحاجات النفسية الأساسية بينما ينبع الأحباط من الحاجة من أحباط فعال للحاجات النفسية الأساسية وأن هاتين العمليتين قد تسفران عن نتائج مختلفة بالنسبة للفرد وبعبارة أخرى قد يؤدي إلى عدم الإندماج النفسي والرفاهية، بينما الإحباط الناتج عن الحاجة قد يؤدي إلى الإنقسام النفسي وسوء الحالة، (Olafsen, et al , 2017, p.276). سيبيني الباحث نظرية الحاجات (ابراهيم ماسلو) كنظرية رابطة لمتغيري البحث

الفصل الثالث

اولاً: منهجية البحث وأجراءته: Research Methodology

يفيد المنهج الوصفي لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، حيث يتم وصف الظاهرة أو الموضوع بمجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الموضوع أو الظاهرة محل البحث، (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٢٤). يشمل هذا الفصل منهجية البحث الحالي وإجراءاته من حيث تحديد منهجية البحث المتبعة وتحديد مجتمعه ووصفه واختيار عينة البحث، وإجراءات تحليل فقرات اداتا البحث الشك التواصلي المعمم و مهارات التمكين النفسي ،

ثانياً: مجتمع البحث: Population of Research لغرض الحصول على عينات ممثلة لمجتمع البحث يمكن استعمالها في الدراسة الإستطلاعية وفي تحليل الفقرات واستخراج كل من الصدق والثبات وتحقيق اهداف البحث، جمعت المعلومات الخاصة بالمجتمع الاصلي للبحث والذي يتألف من ضباط التحقيق ، مجتمع البحث الحالي هم من الضباط العاملين في مجال التحقيق الاستخباراتي ، وزارة الداخلية للعام (٢٠٢٣) وقد بلغ كعدد تقريبي (٢٠٠٠) عدد ضابط في مجال التحقيق موزع على مركز بغداد والمحافظات

ثالثاً : عينة البحث: Reseach Sample اختار الباحث (٢١٠) ضابط في مجال التحق

رابعاً : اداتا البحث: Research Tools

١. الشك التواصلي المعمم:تبنى الباحث مقياس الشك التواصلي المعمم الذي بناه كل من لدى ضباط التحقيق العاملين في مجال مكافحة الارهاب
٢. مهارات التمكين : بنى الباحث مقياس بعد اطلاعه على مقياس (Spritzers 1995) مهارات التمكين لدى ضباط التحقيق العاملين في مجال مكافحة الارهاب

عينات البحث: Research samples

- ١- العينة الاستطلاعية: طبقت مقاييس البحث على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (٢٥) ضباط التحقيق والهدف من هذا التطبيق هو التعرف على وضوح الفقرات والتعليمات، والكشف عن الفقرات التي قد تثير بعض التساؤلات عند العينة .
- ٢- عينة البناء: اختيرت هذه العينة بالطريقة العشوائية الطبقيه ذات التوزيع المتناسب stratified random sample with proportional allocation وهي ذاتها عينة البناء، وضع ننللي Nunnally (1978) معياراً يحدد فيه حجم العينة اللازم لتحقيق البناء الصحيح وهو أن يتراوح عدد افراد العينة من (٥-١٠) أمثال عدد الفقرات (عودة والخليلي، ١٩٨٨، ص١٧٨)، وهو المعيار الذي اعتمده الباحث في تحديد حجم عينة البناء، وعلى اساس ذلك فقد تألفت عينة البحث الحالي من ضباط التحقيق في مدينة بغداد والبالغ عددهم، واعتماداً على عدد فقرات مقياس الشك التواصلي المعمم والذي يتكون من (٣٠) فقرة .
- ٣- عينة الثبات: طريقة الاختبار إعادة الاختبار (test-retest): اختيرت هذه العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من مدينة بغداد (من ضمن عينة البناء) وتكونت من (50) ضابط في مجال التحقيق ، أن الغرض من استعمال هذه العينة لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار (test-retest) والتحقق من مدى استقرار استجابات لضباط اثناء مدة زمنية، كما قد بلغت عينة البناء (٢١٠) من الضباط في مجال التحقيق تعذر على الباحث ذكرهم في جدول لسرية المعلومات.

أداتا البحث: Tools of Research لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي، قام الباحث ببناء اداتا البحث هما مقياس الشك التواصلي المعمم ومقياس التمكين النفسي ، وفيما يأتي عرض لكل منهما-مقياس الشك التواصلي المعمم :بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالمقاييس والأدوات التي تناولت الشك التواصلي المعمم ، فقام الباحث ببناء مقياس ، وهذا ألداة ثنائية البعد مكون من (٣٠) فقرة كل بعد يتكون من (١٥) فقرة منفصلة عن الاخرى، صيغت بأسلوب التقرير الذاتي Self Report العبارات التقريرية Reported Statement وببدائل ثلاثية (تطبق عليه بدرجة كبيرة ، تطبق عليه بدرجة متوسطة ، تطبق عليه بدرجة قليلة) وتصحح بالدرجات التي تقابل كل بديل (٣، ٢، ١) لفقرات الايجابية والعكس لفقرات السلبية ، ، يغطي هذا المقياس بعدين منفصلين هما بعد الشك التواصلي المعمم الصلب ، وبعد الشك التواصلي المعمم المرن، في النموذج النظرية . كذلك تمتعه بالخصائص السايكومترية جيدة.

١. قدم الباحث المقياس بالنسخة العربية الأخيرة إلى متخصص باللغة العربية، للتحقق من سلامة اللغة وتصحيحها، وهذه الإجراءات جميعها ، تعد من مؤشرات سلامة المقياس وقد أبدى صلاحية تعليمات وفقرات المقياس، فضلاً عن إجراءاته بعض التعديلات اللغوية على بعض الفقرات.

٢. بأعداد استبيان آراء المحكمين المقياس الى عدد من المحكمين في مجال علم النفس لاستخراج الصدق الظاهري (٢٠) محكم. ويعد ذلك تأكد الباحث من صلاحية التعليمات والفقرات للتطبيقات المنطقية والإحصائية.، ويُعد تحقق المحكمين من مدى صلاحية الفقرات أفضل الوسائل المستخدمة ، ويقصد بتحقيق المحكمين ،قيام عدد من المحكمين المختصين بتقدير مدى صلاحية الفقرات في قياس الصفة التي وضعت من اجلها (Ebel,1972,p555)ويعد احتساب النسبة المئوية لاتفاق المحكمين ، حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق ١٠٠٪ ، كما مبين في الجدول (١) . لذا تم الأبقاء على جميع الفقرات.الجدول (١) نسبة اتفاق آراء المحكمين حول صلاحية مقياس الشك التواصلي المعمم

المجالات	أرقام الفقرات	عدد الموافقون	عدد الرفضون	النسبة المئوية
الشك التواصلي الصلب لدى رتب راند فما فوق	١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩،١٠،١١،١٢،١٣،١٤،١٥	٢٠	٠	٪١٠٠
الشك التواصلي المرن راند فاقل	١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠،٢١،٢٢،٢٣،٢٤،٢٥،٢٦،٢٧،٢٨،٢٩،٣٠	٢٠	٠	٪١٠٠

أعداد تعليمات المقياس:-حرص الباحث أن تكون تعليمات المقياس واضحة وسهلة ودقيقة، فطلب الباحث من المستجيبين الاجابة عن المقياس بكل صدق على كل فقرة من فقرات المقياس واختيار الاجابة على وفق البديل الذي يراه مناسب بشكل اكبر، والاجابات هي لأغراض البحث العلمي، وذكر أنه لا داعٍ لذكر الاسم، وان الإجابات لن يطلع عليها سوى الباحث وذلك ليطمئن المفحوص ويتأكد من حرص الباحث في الحفاظ على سرية المعلومات (الإجابة) وكذلك للتغلب على عامل المرغوبة الاجتماعية، إذ أكد الباحث على عدم ترك اي فقرة من دون إجابة ، وتم التأكيد على تحديد المتغيرات الديموغرافية التي تضمنها المقياس وقد قام الباحث بإعداد مثال يوضح طريقة الاجابة على المقياس.

التطبيق الاستطلاعية:

أ. طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (٢٥) ضابط . تم اختيارهم عشوائياً من اتحادات مدينة بغداد، والهدف من هذا التطبيق هو التعرف على وضوح الفقرات والتعليمات، والوقت اللازم للإجابة، والكشف عن الفقرات التي تثير بعض التساؤلات، وقد تبين أن فقرات مقياس الشك التواصلي المعمم وتعليمات مفهومة وواضحة عند الضباط ، وتم حساب الوقت المستغرق للإجابة وأتضح أن الوقت يتراوح بين (13-1٥) دقيقة.

تصحيح المقياس: تم تصحيح المقياس على وفق أسلوب ليكرت إذ يجيب الافراد على كل فقرة عن طريق التأشير على مقياس ليكرت Likert مدرج الثلاثي يتراوح من (١) تنطبق عليا بدرجة قليلة الى (٣) تنطبق عليا بدرجة كبيرة ، للفقرات الإيجابية، ومن (١) تنطبق عليا بدرجة كبيرة الى (٣) تنطبق عليا بدرجة قليلة للفقرات السلبية (المعكوسة) . (Reverse items) ، وتكون مقياس الشك التواصلي المعمم من (30) فقرة بواقع (١٧) فقرة إيجابية (١٣) فقرة سلبية، كما موضح في الجدول (٦).الجدول (٢)توزيع فقرات مقياس الشك التواصلي المعمم الإيجابية والسلبية

المجالات	الفقرات الايجابية	الفقرات السلبية
الصلب لدى الرتب راند فما فوق	١٠،١١،١٢،١٣،١٤،١٥	١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩
المرن الرتب راند فاقل	٢٠،٢١،٢٢،٢٣،٢٤،٢٥،٢٦،٢٧،٢٨،٢٩،٣٠	١٦،١٧،١٨،١٩

تحليل فقرات المقياس بعد الانتهاء من تصحيح الاستمارات حسبت الدرجة الكلية لكل استمارة، ولم يتم استبعاد اي من الاستمارات المصححة. وقد اختيرت العينة النهائية (٢١٠) بأكملها لغرض اجراء تحليل فقرات المقياس، ويُعد هذا العدد مناسباً وفقاً لمعيار نونالي (Nunnaly) والذي يؤكد فيه ضرورة اختيار خمسة أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس لغرض إجراء عملية التحليل (Nunnaly, 1972:46)، الهدف الرئيسي من تحليل فقرات المقياس هو الإبقاء على الفقرات الجيدة بعد ما يتم التأكد من صلاحيتها في تحقيق مبدأ الفروق الفردية الذي يركز عليه

المقياس، وتوضيح هل ان الفقرة تمتلك قوة تمييزية بين الأفراد المستجيبين ذوي الدرجات العالية والمستجيبين ذوي الدرجات الواطئة في المتغير الذي تقيسه الفقرة أم لا، (Ebel,1972:329). وقد تحقق الباحث من عملية تحليل فقرات المقياس من خلال أسلوبين هما أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكما يأتي:-

أ- أسلوب المجموعتان المتطرفتان (Contrasted Groups method)

لغرض اجراء عملية التحليل وفقاً لهذا الأسلوب قام الباحث بعدة خطوات لكل مقياس فرعي وهي كما يأتي:-

• تصحيح الاستمارات البالغة (٢١٠) استمارة واعطاء درجة كلية لكل مجال في الاستمارة، بعد ما تم الانتهاء من تصحيح الاستمارات وحساب الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الشك التواصلي المعمم ، ونظراً لعدم وجود استمارة غير صالحة قد تم اختيار العينة بأكملها والتي بلغت (٢١٠) ضابط .

• ترتيب الاستمارات تنازلياً (من اعلى درجة الى ادناها)، وتم تحديد نسبة قطع (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات (مجموعة عليا والتي بلغت (٥٤ استمارة) و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى درجة (مجموعة دنيا والتي بلغت ٥٧ استمارة) لتحديد مجموعتين (عليا ودنيا) وبذلك بلغ مجموع الاستمارات الخاضعة للتحليل الاحصائي(114) استمارة للمجموعتين، وتراوحت حدود درجات المجموعة العليا لمقياس الشك التواصلي المعمم الصلب (٥٧ - ٦٧) ، في حين تراوحت حدود المجموعة الدنيا (٣١-٤٥)، وتراوحت حدود درجات المجموعة العليا لمقياس الشك التواصلي المعمم المرن (٥٧ - ٦٧)، في حين تراوحت حدود المجموعة الدنيا (33-45)، ووفقاً لذلك تكون لدينا مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تباين.(Anastasi, 1976 :208).

• ومن ثم تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من المجموعتين العليا والدنيا لكل من المقياسين الفرعية ومن ثم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق لكل فقرة من فقرات المقياسين، وتمت مقارنة القيمة التائية المحسوبة مع القيمة الجدولية (2,57) وعند مستوى دلالة (0.01) ؛ وأظهرت النتائج أن كل فقرات مميزة في كل من المقياسين الفرعية والجدول (٣) يوضح القوة التمييزية لكل فقرة الجدول (٣) القوة التمييزية لفقرات مقياس الشك التواصلي المعمم بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مجال الشك التواصلي المعمم الصلب						
١	2.508	0.601	1.912	0.543	5.555	دالة
٢	2.859	0.398	1.877	0.569	10.679	دالة
٣	2.807	0.398	2.000	0.597	8.485	دالة
٤	2.842	0.367	2.000	0.500	10.242	دالة
٥	2.842	0.367	1.894	0.523	11.173	دالة
٦	2.754	0.509	2.035	0.653	6.550	دالة
٧	2.789	0.411	1.982	0.612	8.262	دالة
٨	2.701	0.533	1.824	0.427	9.687	دالة
٩	2.719	0.453	1.912	0.575	8.315	دالة
١٠	2.929	0.257	2.052	0.478	12.175	دالة
١١	2.894	0.309	1.964	0.325	15.629	دالة
١٢	2.771	0.423	1.964	0.421	10.204	دالة

١ القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (٢٠٨) = ٢,٥٧

دالة	5.757	0.440	2.052	0.590	2.614	١٣
دالة	3.936	0.605	2.245	0.481	2.649	١٤
دالة	5.502	0.515	2.140	0.539	2.684	١٥
مجال الشك التواصلي المعمم المرن						
دالة	6.703	0.523	1.894	0.565	2.578	١٦
دالة	10.354	0.569	1.877	0.413	2.842	١٧
دالة	6.527	0.612	2.017	0.468	2.684	١٨
دالة	7.489	0.481	2.017	0.468	2.684	١٩
دالة	8.412	0.509	1.912	0.468	2.684	٢٠
دالة	5.036	0.593	2.070	0.559	2.614	٢١
دالة	5.993	0.597	2.000	0.491	2.614	٢٢
دالة	7.055	0.362	1.897	0.570	2.526	٢٣
دالة	6.468	0.509	1.912	0.503	2.526	٢٣
دالة	10.742	0.461	2.035	0.350	2.859	٢٥
دالة	13.484	0.325	1.964	0.367	2.842	٢٦
دالة	10.670	0.377	2.000	0.411	2.789	٢٧
دالة	6.402	0.349	2.052	0.586	2.631	٢٨
دالة	3.883	0.567	2.228	0.491	2.614	٢٩
دالة	5.265	0.492	2.157	0.571	2.684	٣٠

أ- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

قام الباحث باستخراج التمييز لل فقرات عن طريق استخراج معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لكل مجال من مجالين مقياس تكيف الهدف لأستجابات أفراد عينة التحليل الإحصائي البالغ عددهم (٢١٠) وهي ذاتها عينة البناء، يُعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب استخداماً في تحليل فقرات المقياس، وذلك بالنظر إلى ما يتصف به هذا الأسلوب من تحديد مدى تجانس فقرات المقياس للظاهرة المراد قياسها، (Nunnally,1976:262). ولاختبار الدلالة المعنوية لمعامل ارتباط بيرسون تم استخدام الاختبار التائي وعند مقارنة القيمة التائية المستخرجة مع القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، تبين أن كل فقرات المجالين دالة، والجدول (٤) يوضح ذلك. الجدول (٤) قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمجالين مقياس الشك التواصلي المعمم

مقياس التواصلي المعمم							
المرن				الصلب			
الدلالة	قيمة T	معامل الارتباط	رقم الفقرة	الدلالة	قيمة T	معامل الارتباط	رقم الفقرة
دالة	٦,١٠٨	٠,٣٩٠	١٦	دالة	5.743	٠,٣٧٠	1
دالة	١١,١٣١	٠,٦١١	١٧	دالة	11.638	٠,٦٢٨	2
دالة	٨,٩٤٢	٠,٥٢٧	١٨	دالة	8.487	٠,٥٨٩	3
دالة	٩,٠٣٧	٠,٥٣١	١٩	دالة	10.929	٠,٦٠٤	4

دالة	١٠,٧٠٤	٠,٥٩٦	٢٠	دالة	12.772	٠,٦٦٣	5
دالة	٧,٤٣٠	٠,٤٥٨	٢١	دالة	8.282	٠,٤٩٨	6
دالة	٩,١٨٠	٠,٥٣٧	٢٢	دالة	8.357	٠,٥٨٠	7
دالة	٨,٩٨٩	٠,٥٢٩	٢٣	دالة	8.674	٠,٦٠٢	8
دالة	٩,٣٥٠	٠,٥٤٤	٢٤	دالة	10.787	٠,٥٩٩	9
دالة	٩,٧٧٣	٠,٥٦١	٢٥	دالة	10.460	٠,٥٨٧	10
دالة	١١,٩٤٩	٠,٦٣٨	٢٦	دالة	12.875	٠,٦٦٦	11
دالة	١٠,٠٥٦	٠,٥٧٢	٢٧	دالة	10.732	٠,٥٩٧	12
دالة	٦,٨٤٩	٠,٤٢٩	٢٨	دالة	7.226	٠,٤٤٨	13
دالة	٤,٥٨٥	٠,٣٠٣	٢٩	دالة	5.406	٠,٣٥١	14
دالة	٥,٧٠٧	٠,٣٦٨	٣٠	دالة	5.089	٠,٣٥٣	15

وبذلك بلغ مجموع فقرات مقياس الشك التواصلي المعمم بصيغته النهائية ٣٠ فقرة، وتكون كل مجال من المجالين من (١٥) فقرة. الخصائص السيكومترية: يعد حساب الخصائص القياسية السيكومترية من الخصائص الهامة للمقاييس والاختبارات النفسية، فكلما زاد عدد الخصائص المحسوبة للمقاييس التي تؤثر دقتها وقدرتها على قياس ما أعد لقياسه، ليتمكن من الوثوق في قياس الخاصية أو السمة التي أعد المقياس لقياسها. وقد أكد علماء القياس على أن خاصيتي الصدق والثبات من أهم خصائص القياس الجيدة، فيدونهما لا يمكن الوثوق في قدرة الأداة على قياس ما صممت لقياسه ولا بدقة النتائج المتحصل عليها عند استخدامها لقياس السمات المختلفة (أبو علام، ١٩٨٧: ٥٤). ولقد حقق الباحث خاصيتي الصدق والثبات وكما يأتي:

مؤشرات صدق المقياس (Scale Validity Indexes) يعد الصدق (Validity) الأكثر أهمية من بين خصائص الاختبارات النفسية في القياس النفسي، وقد عرفه بوليت وبيك (Beck, ٢٠٠٨) أن الصدق يعني قدرة الأداة على قياس ما تنوي قياسه (Polit & Beck, 2008, p.336)، ويشير الصدق إلى الدرجة التي تكون فيها الاستنتاجات الواردة في الدراسة دقيقة وقائمة على أسس جيدة (Louis, 2016, p.41)، وقد تم التحقق من مؤشرات صدق مقياس الشك التواصلي المعمم عن طريق استخراج المؤشرات الآتية: لصدق الظاهري (Face Validity) يشير الصدق الظاهري إلى ما إذا كانت الأداة مناسبة لتقيس المفهوم المستهدف الذي وضفت من أجله، على أن تكون جميع مكونات المفهوم المراد قياسه مغطاة بجميع الأسئلة المتعلقة بالمفهوم عن طريق المناقشة مع المحكمين في ميدان التخصص (أبو علام، ١٩٨٧: ٤٢). وقد تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس وتعليماته وبدائل الإجابة وكما وضع ذلك في صلاحية الفقرات.

١- **صدق البناء (Construct Validity)** يُعد هذا النوع من الصدق من أكثر الأنواع قبولاً، إذ أوضح عدد من الخبراء بأنه يتوافق مع مفهوم (Ebel) للصدق والذي مفاده مدى تشعب المقياس بالمعنى، ويُقصد به تحليل درجات المقياس وفقاً إلى البناء النفسي للظاهرة أو السمة المراد قياسها أو استناداً إلى مفهوم نفسي معين. (Cronbach, 1964: 121). وتشير انستازي (Anastasi, 1976) إلى أن معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وبدلالة احصائية يعد مؤشراً لصدق بناء المقياس. (Anastasi, 1976: 154)، وقد تم التحقق من هذا المؤشر عن طريق ابقاء الفقرات ذات العلاقة الدالة، لذلك يمكن أن تكون معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية والقدرة التمييزية للفقرات من مؤشرات صدق المقياس الحالي.

ثبات المقياس (The Reliability) هناك طرائق لتقدير قيم معامل ثبات عدة في أدبيات القياس النفسي والهدف من حساب الثبات هو تقدير أخطاء المقياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الأخطاء، (أبو علام، ١٩٨٧: ٥٤). حيث تم التحقق من ثبات مقياس تكييف الهدف بطريقتين هما معامل ألفا (α) للاتساق الداخلي وطريقة إعادة الاختبار وكما يأتي:

أ- معامل ألفا (α) لكرونباخ للاتساق الداخلي Alpha Coefficient For Internal Consistency :-

استخدم الباحث معامل ألفا للاتساق الداخلي لاستخراج ثبات مقياس الشك التواصلي المعمم ، وقد تراوح الثبات لمقياس الشك التواصلي المعمم المكون من مجالين (0.79 - 0.82) ، والجدول (11) يوضح معامل ألفا لكل مجال . وهو ثبات جيد عند مقارنته بالدراسات السابقة ب- إعادة الاختبار (Test- Retest): ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس على (30) ضابط في مجال التحقيق بعد مرور فترة أسبوعين من التطبيق الأول، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين ، إذ كان ثبات المجال الاول (0.80) والمجال الثاني (0.76) والجدول يوضح ذلك ، ويُعد معامل الثبات هذا جيداً عند مقارنته مع الدراسة اخرى مثل دراسة ، وجد وأن جميع المقاييس الفرعية الثلاثة أظهرت ارتباطات إعادة الاختبار-الاختبار فوق (0.80) في 4 أسابيع وما فوق (0.60) في 6 أشهر، الجدول (5) يوضح ذلك.

وصف المقياس بالصيغة النهائية: تكون مقياس الشك التواصلي المعمم بصيغته النهائية من (30) فقرة، مقسم إلى مجالين هي . الشك التواصلي المعمم الصلب، الشك التواصلي المعمم المرن، كل مجال مكون من (15) فقرة ، وكل مجال يقاس بصورة مستقلة عن المجال الأخر من ناحية قوة التمييز ومعامل الارتباط والثبات ، وفقاً لأسلوب ليكرت (Likert)، تكون اجابة الفرد على كل فقرة من خلال التأشير على مدرج ثلاثي يتراوح من (1) تنطبق عليه بدرجة قليلة الى (3) تنطبق عليه بدرجة كبيرة ، لل فقرات الإيجابية، ومن (1) تنطبق عليه بدرجة كبيرة الى (3) تنطبق عليه بدرجة قليلة لل فقرات السلبية (المعكوسة) (Reverse items).

الإحصائية لمقياس الشك التواصلي المعمم: تم حساب المؤشرات الإحصائية لمقياس الشك التواصلي المعمم باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss Statistical Package for Social Science)، والجدول (5) يوضح ذلك. **الجدول (5) المؤشرات الإحصائية**

لمقياس الشك التواصلي المعمم

المجالات	المتوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	الأحرف المعياري	الألتواء	التفرطح	أقل درجة	أعلى درجة
الصلب	35.385	35.000	33.00	4.747	0.013	-0.324	22.00	45.00
المرن	34.814	34.000	32.00	4.257	0.204	0.058	22.00	45.00

مقياس التمكين النفسي: بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالمقاييس والأدوات التي عمد الباحث الى بناء مقياس التمكين النفسي جاء هذا المقياس كاختصار لمقياس سبروتزر 1995 مكون من (26) فقرة موزعة خمس مجالات الجدول (6) مجالات عالمية

المجال	مكوناته الرئيسية
الجدارة	امتلاك الضباط المهارات والقدرات والاطلاع على الثقافات الأخرى
الكفاءة الذاتية	صورة الجسم والمظهر، المشاعر الايجابية وتقدير الذات، ردود الفعل (التعلم ، الذاكرة، التركيز)
الاستقلالية	الحركة، النشاط اليومي، الاستقلالية في اتخاذ القرار ، و القدرة على الاستمرار في العمل.
تقرير المصير	دافع يحرك الفرد في تحديد خياراته وادارة حياته الخاصة والعمل على تكوين العلاقات المهنية الايجابية و الدعم الاجتماعي لتحقيق جودة العمل .
التاثير	التواصل لفظي وغير لفظي .

التحقق من صلاحية الفقرات: -بعد التحقق من صياغة لغة المقياس قام الباحث بإعداد استبانة آراء المحكمين ، للتعرف على مدى صلاحية فقرات التمكين النفسي المختصر وبدائل الإجابة والتعليمات الخاصة به ، ثم عرضه على (20) محكمين من المختصين في ميدان علم النفس (ملحق / 1)، وقد تم توضيح الهدف من الدراسة والتعريف النظري المعتمد في دراسة المتغير والنظرية المعتمدة في بناء المقياس، والمجالات الخاصة بالمقياس وبعد احتساب النسبة المئوية لاتفاق المحكمين حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق (100%) كما هو مبين في جدول (7). **الجدول (7) نسبة اتفاق آراء المحكمين حول صلاحية مقياس التمكين النفسي**

رقم الفقرات	عدد الموافقين	عدد الراضين	النسبة المئوية
1,2,3,4,5,6,7	20	0	100%

٪١٠٠	٠	20	8,9,10,11,12
٪١٠٠	٠	20	13,14,15,16,17
٪١٠٠	٠	20	18,19,20,21
٪١٠٠	٠	20	22,23,24,25,26

أعداد تعليمات المقياس:- اتبع الباحث نفس تعليمات مقياس الشك التواصلي المعمم كما قام الباحث بتطبيق مقياس التمكين النفسي ، على عينة مكونة من (25) ضابط ، تم اختيارهم عشوائياً من اتحادات مدينة بغداد. وبعد تطبيق المقياس تبين أن فقرات مقياس جودة الحياة وتعليماته واضحة، وتم حساب الوقت المستغرق للإجابة وأتضح أن الوقت يتراوح بين (١٠-١٣) دقيقة. تصحيح المقياس: تم تصحيح مقياس التمكين النفسي على وفق أسلوب ليكرت إذ يجب الافراد على كل فقرة عن طريق التأشير على مقياس ليكرت مدرج ثلاثي يتراوح من (٣-١) لفقرات الايجابية ومن (١-٣) لفقرات السلبية و يتكون المقياس من خمس مجالات ويتضمن (٢٦) سؤال يعطينا تقييم واسع وشامل، تحليل فقرات المقياس:- إن الهدف من تحليل فقرات المقياس هو إبقاء الفقرات الجيدة بعد ما يتم التأكد من صلاحيتها في تحقيق مبدأ الفروق الفردية الذي يركز عليه المقياس، وتوضيح هل أن الفقرة تمتلك قوة تمييزية (Discrimination Power) بين الأفراد ذوي الدرجات العالية والواضئة. قام الباحث بتحليل فقرات المقياس من خلال أسلوبين هما أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكما يأتي:-

١- أسلوب المجموعتان المتطرفتان (Contrasted Groups method) لغرض إجراء عملية التحليل وفقاً لهذا الأسلوب قام الباحث بتصحيح الاستمارات البالغة (٢١٠) استمارة، وترتيبها تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة. ومن ثم اقتطاع نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لتحديد مجموعة عليا والتي بلغت (٥٧) استمارة، و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات لتحديد مجموعة دنيا والتي بلغت (٥٧) استمارة، وبذلك بلغت الاستمارات الخاضعة للتحليل (١١٤) استمارة للمجموعتين وقد تراوحت حدود درجات المجموعة العليا الجدارة (٢١-١٧)، في حين تراوحت حدود درجات المجموعة الدنيا (14-7)، وتراوحت حدود درجات المجموعة العليا للجدارة (١٨-١٥)، في حين تراوحت حدود درجات المجموعة الدنيا (12-6)، وتراوحت حدود درجات المجموعة العليا للكفاءة الذاتية (٩-٧)، في حين تراوحت حدود درجات المجموعة الدنيا (6-3)، وتراوحت حدود درجات المجموعة العليا لاستقلالية (٢٤-٢٠)، في حين تراوحت حدود درجات المجموعة الدنيا (14-8)، ومن ثم تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة. وللتعرف على دلالة الفروق لكل فقرة تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة مع القيمة الجدولية (2,57) وعند مستوى دلالة (0.01)^٢ تبين أن جميع فقرات مقياس جودة الحياة مميزة، والجدول (٨) يوضح ذلك. الجدول (٨) القوة التمييزية لفقرات مقياس التمكين النفسي بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الجدارة						
٣	٢,٤٣٨	٠,٥٩٨	١,٧٧١	٠,٧٥٦	٥,٢٢٠	دالة
٤	٢,٥٤٣	٠,٥٩٩	١,٧٨٩	٠,٧٧٣	٥,٨٢١	دالة
١٠	٢,٧٨٩	٠,٤١١	٢,١٧٥	٠,٥٧٠	٦,٥٨٩	دالة
١٥	٢,٤٣٨	٠,٥٠٠	١,٤٩١	٠,٥٧٠	٩,٤٢١	دالة
١٦	٢,٥٧٨	٠,٥٦٥	١,٤٩١	٠,٥٧٠	١٠,٢٢٢	دالة
١٧	٢,٧٥٤	٠,٤٣٤	١,٤٥٦	٠,٥٠٢	١٤,٧٥٨	دالة
١٨	٢,٧٣٦	٠,٥١٨	١,٤٢١	٠,٥٩٦	١٢,٥٧٥	دالة
الاستقلالية						
٥	٢,٧٠١	٠,٤٩٨	١,٦٦٦	٠,٥٧٧	١٠,٢٤٣	دالة
٦	٢,٨٥٩	٠,٣٥٠	١,٦٣١	٠,٦١٦	١٣,٠٧٩	دالة
٧	٢,٧٧١	٠,٤٦٣	١,٥٠٨	٠,٥٣٨	١٣,٤٢٠	دالة
١١	٢,٨٢٤	٠,٣٨٣	١,٥٧٨	٠,٥٩٦	١٣,٢٦٦	دالة

^٢ القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (٢٠٨) = ٢,٥٧

دالة	١٢,٤٧٥	٠,٥٩٣	١,٥٩٦	٠,٤١١	٢,٧٨٩	١٩
دالة	٢,٦٥١	٠,٤٩٠	١,٧٨٩	٠,٤٩٨	٢,٠٣٥	٢٦
وتقرير المصير						
دالة	12.137	0.619	1.614	0.427	2.824	٢٠
دالة	14.694	0.599	1.543	0.331	2.877	٢١
دالة	15.977	0.607	1.666	0.132	2.982	٢٢
التاثير						
دالة	٩,٤٩٢	٠,٧٢٥	١,٦١٤	٠,٥٤٣	٢,٧٥٤	٨
دالة	٩,٦٣١	٠,٦٤٧	١,٣٨٦	٠,٦٥٥	٢,٥٦١	٩
دالة	١١,٢٣٩	٠,٦٠١	١,٤٩١	٠,٥١١	٢,٦٦٦	١٢
دالة	١٠,٣٤٧	٠,٦٥٧	١,٤٧٣	٠,٥٥٠	٢,٦٤٩	١٣
دالة	٢٣,٧٥٢	٠,٣٨١	١,١٢٢	٠,٣٨٣	٢,٨٢٤	١٤
دالة	١٠,٢٣١	٠,٦٨٠	١,٤٢١	٠,٥٥٩	٢,٦١٤	٢٣
دالة	٩,٥٥٧	٠,٨٠٢	١,٤٣٨	٠,٥٤٥	٢,٦٦٦	٢٤
دالة	٧,٥١٧	٠,٨٤٤	١,٧٠١	٠,٤٧٥	٢,٦٦٦	٢٥

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: وهو الأسلوب الآخر الذي يُستعمل في تحليل الفقرات , والذي يعبر عن مدى صدق الفقرة, وذلك بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس , إذ أستخدم الباحث (معامل ارتباط بيرسون) على الاستمارات ذاتها والتي خضعت للتحليل بأسلوب المجموعتين المتطرفتين والبالغة (210) استمارة, إذ أظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (208) وبذلك بقي مقياس التمكين النفسي يتالف من (٢٦) فقرة و الجدول (٩) يوضح معاملات الارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس الجدول (٩) قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التمكين النفسي

مقياس التمكين النفسي							
تقرير المصير		الاستقلالية		الكفاءة الذاتية		الجدارة	
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
٠,٥٧١	٨	٠,٧٧٦	٢٠	٠,٦٢٧	٥	٠,٤٧٠	٣
٠,٦١٢	٩	٠,٨٢٤	٢١	٠,٧٧٦	٦	٠,٤٧١	٤
٠,٦٢٣	١٢	٠,٧٨٢	٢٢	٠,٨٠٩	٧	٠,٤٤٧	١٠
٠,٦٢٤	١٣			٠,٨٠٢	١١	٠,٧٢٠	١٥
٠,٧٤٦	١٤			٠,٧٧٦	١٩	٠,٦٩٠	١٦
٠,٦٣٢	٢٣			٠,٢٥١	٢٦	٠,٧٩٨	١٧
٠,٦٤٠	٢٤					٠,٧٢٥	١٨
٠,٥٥٤	٢٥						

وبذلك بلغ مجموع فقرات مقياس التمكين النفسي بصيغته النهائية (٢٤) وفقرتين للتاثير لفظي وغير لفظي كمؤشر عام (٢) فقرة, أي تم الإبقاء على جميع الفقرات ولم تسقط اي فقرة

مؤشرات صدق المقياس (Scale Validity Indexes) يُعد الصدق أحد المفاهيم التي يتطلبها بناء المقاييس, ويقصد بالصدق أن يقيس المقياس فعلاً الغرض الذي أُعد من أجله, وتم التحقق من مؤشرات الصدق للمقياس على النحو الآتي:-

أ- الصدق الظاهري (Face Validity) وقد تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في ميدان علم النفس والتربية, للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس وتعليماته وبدائل الإجابة وكما وضح ذلك في صلاحية الفقرات.

ب- صدق البناء (Construct Validity) يُعد هذا النوع من الصدق من أكثر الأنواع قبولا, إذ أوضح عدد من الخبراء بأنه يتوافق مع مفهوم (Ebel) للصدق والذي مفاده مدى تشعب المقياس بالمعنى, ويُقصد به تحليل درجات المقياس وفقاً إلى البناء النفسي للظاهرة أو السمة المراد قياسها أو استناداً إلى مفهوم نفسي معين. وتوضح (Anastasi, 1988) أن ارتباط الفقرة بمحك خارجي أو داخلي يُعد مؤشراً على صدق الفقرة وعند عدم توفر محك خارجي فأن الدرجة الكلية للفرد تمثل افضل محك داخلي لحساب العلاقة, وتحقق صدق البناء لمقياس جودة الحياة من خلال:

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: لإجراء التحليل وفقاً لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، إذ كلما يزيد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يكون احتمال تضمينها في المقياس أكبر، وظهرت النتائج ارتباط دال لجميع الفقرات، وكما وضح سابقاً.

ثبات المقياس (The Reliability) تم التحقق من ثبات مقياس التمكين النفسي بطريقتين هما معامل ألفا (α) للاتساق الداخلي وطريقة إعادة الاختبار وكما يأتي:

أ- معامل ألفا (α) لكرونباخ للاتساق الداخلي Alpha Coefficient For Internal Consistency: استخدمت الباحث معامل ألفا للاتساق الداخلي لاستخراج ثبات مقياس جودة الحياة، وقد تراوح الثبات لمقياس التمكين النفسي المكون من أربع مجالات (0.70 - 0.78)، وهو ثبات جيد عند مقارنته بالدراسات السابقة مثل دراسة .

ب - إعادة الاختبار (Test- Retest): ولإستخراج الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس على 50 ضابط بعد مرور فترة أسبوعين من التطبيق الأول، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين إذ بلغ بين (0.71 - 0.80) ويُعد معامل الثبات هذا جيداً. وصف المقياس بالصيغة النهائية يتألف مقياس التمكين النفسي (بصيغته النهائية) من (26) فقرة فقره حول التمكين النفسي عامة وفقرتين عن التأثير لفظي غير لفظي وكانت مع كل الفقرات موزعة. اما بدائل الاجابة على المقياس تكون على وفق مدرج خماسي البدائل وتختلف من مجال الى آخر وجميع البدائل تبدأ من (1) الى (3)، المؤشرات الإحصائية لمقياس مهارات التمكين النفسي: تم حساب المؤشرات الإحصائية لمقياس مهارات التمكين النفسي باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss Statistical Package for Social Science)، والجدول (10) يوضح ذلك. الجدول (10) المؤشرات الإحصائية لمقياس مهارات التمكين النفسي

المجال	المتوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	الإلتواء	التفرطح	أقل درجة	أعلى درجة
الجدارة	15.033	15.000	14.000	2.820	-0.458	0.177	7.00	21.00
الكفاءة	12.974	13.000	13.000	2.608	-0.567	0.095	6.00	18.00
الاستقلالية	6.714	7.000	7.000	1.617	-0.370	-0.052	3.00	9.00
تقرير المصير	16.766	17.000	19.000	3.945	-0.300	-0.729	8.00	24.00

3-5. الوسائل الإحصائية : استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية spss الفصل الرابع

1- الهدف (1) : الشك التواصلي المعمم لدى ضباط التحقيق العاملين في مجال مكافحة الارهاب ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس المتاعب اليومية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (210) فرد وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (2,648) درجة للصلب والمرن (2,078) وانحراف معياري مقداره (0,61) درجة للصلب والمرن (0,565)، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي (60) ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (208) ومستوى دلالة (0.01) والجدول (11) يوضح ذلك جدول (11) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الشك التواصلي المعمم

المجالات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	عند مستوى الدلالة
الصلب	15	2,648	0,61	30	11,173	1.96	208	دال
المرن	15	2,078	0,565	30	7,489			

تشير نتيجة الجدول (1) الى ان عينة البحث لديهم شك تواصلي معمم بمستوى جيد لصالح الصلب دال لصالح الشك التواصل المعمم الصلب حيث كان الشك التواصلي لصالح الصلب

الهدف (٢) : - التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية لمتغير الشك التواصلي المعمم وتبعاً لمتغير الرتبة (نقيب فما دون / رائد فما فوق). ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الشك التواصلي المعمم على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٢١٠) فرد ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٣٥,٣٨٥) درجة رائد فاعلي ، رائد فاقل (٣٤,٨١٤) وبانحراف معياري مقداره (٤,٧٤٧) درجة رائد فاعلي ، و (٤,٢٥٧) رائد فاقل ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي (٣٠) ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الفرضي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (٢٠٨) ومستوى دلالة (0.01) والجدول (١٣) يوضح ذلك . جدول (١٢) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس

الرتبة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	عند مستوى دلالة ٠.٠١
رائد فاعلي	١٠٥	٣٥,٣٨٥	٤,٧٤٧	٣٠	٤٥,٠٠	1.96	٢٠٨	دال
رائد فدون	١٠٥	٣٤,٨١٤	٤,٢٥٧	٣٠	٤٤,٠٠			

تشير نتيجة الجدول (١٣) الى ان عينة البحث لديهم شك تواصلي معمم لصالح رتبة رائد فاعلي

الهدف (٣) : مهارات التمكين النفسي لدى ضباط التحقيق العاملين في مجال مكافحة الارهاب ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس مهارات التمكين على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٢١٠) فرد ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (2.754) درجة وبانحراف معياري مقداره (٠,٥٩٨) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي (٥٢) للمقياس ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق غير دال إحصائياً ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (٢٠٨) ومستوى دلالة (0.01) والجدول (١٣) يوضح ذلك جدول (١٣) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس مهارات التمكين

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	عند مستوى دلالة (٠.٠٥)
٢١٠	2.754	٠,٥٩٨	٥٢	٥,٣٤٤	١.٩٦	٢٠٨	دال

تشير نتيجة الجدول (١٤) الى ان عينة البحث لديهم مهارات تمكين جيدة .

الهدف (٤) : التعرف على دلالة الفروق متغير مهارات التمكين النفسي تبعاً لمتغير (الرتبة). ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (١٤) يوضح ذلك : جدول (١٤) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في مهارات التمكين النفسي (الرتبة)

الرتبة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	عند مستوى دلالة (٠.٠٥)
رائد فاعلي	١٠٥	2.754	٠,٥٩٨	688,٢	1.9	دال
رائد فاقل	١٠٥	1.754	٠,٥٩٩	٢,٣٤٤	6	

ويتبين من الجدول (١٥) انه ليس هناك فرق في مهارات التمكين حسب متغير الرتبة ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) ولصالح رتبة رائد فعلى عند مستوى (0.05) الهدف (١٦) : تعرف العلاقة الارتباطية بين الشك التواصلي المعمم ومهارات التمكين النفسي لدى عينة البحث لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) Pearson لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياسي الشك التواصلي ومهارات التمكين النفسي ، وقد تبين من النتائج أن هناك علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين الشك التواصلي ومهارات التمكين النفسي: اذ بلغت قيمة الارتباط المحسوب (0.56) وهي أعلى مقارنة مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (٢٠٨) .

النتائج :

- ١- عينة البحث لديها شك تواصلي بشكل عام
- ٢- عينة البحث لديها شك تواصلي لصالح الشك التواصلي الصلب والذي يكون لدى رتبة رائد فاعلى
- ٣- عينة البحث لديها مهارات تمكين نفسي بشكل عام
- ٤- عينة البحث لديها مهارات تمكين نفسي لصالح رتبة رائد فاعلى
- ٥- هناك علاقة ارتباطية بين الشك التواصلي المعمم ومهارات التمكين النفسي

التوصيات :

- ١- اعداد الكوادر الشابة المتعنيين الجدد ومن هم برتب اقل من رائد في دورات متخصصة بمجال التحقيق وعلم النفس داخل وخارج البلد وتكثيف الدورات على احدث الاساليب في مجال التحقيق
- ٢- الاهتمام بالمستوى المعاشي والاقتصادي للضباط العاملين في مجال التحقيق فهم ثروة البلد
- ٣- تشجيع الكوادر الشابة على استكمال الدراسات العليا وعلى نفقة الوزارة

المقترحات :

- ١- اجراء دراسة مقارنة في الشك التواصلي المعمم لدى الضباط العاملين في مجال التحقيق الجدد والمخضرمين
- ٢- الشك التواصلي المعمم وعلاقته بجودة الحياة لدى الضباط العاملين في مجال التحقيق
- ٣- التمكين النفسي وعلاقتها بالاستحقاق النفسي لدى الضباط العاملين في مجال التحقيق
- ٤- اثر برنامج سلوكي معرفي قائم على تقنية التحصين ضد الضغوط النفسية لدى الضباط العاملين في مجال التحقيق

المصادر والمراجع

المصادر العربية:

- الحداد ، عبد الله عيسى ، (٢٠٠٧) نظرية الجشطات ، جامعة دمشق ، سوريا
- عباس ، دنيا حلمي (٢٠٢١) التمكين النفسي ودوره في تحقيق الهوية التنظيمي ، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ،
- الحداد، عبد الله عيسى شهاب. (٢٠٠٧). نظرية الجشطات كمدخل لتعلم وتدوق الفنون التشكيلية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس - جامعة المنيا -مصر، ٢١(٢)، ١٦٠-١٨٧.
- ابا زيد ، رياض (٢٠١٠) .اثر التمكين النفسي على سلوك المواطنة للعاملين في مؤسسة الضمان الاجتماعي ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة ال البيت مجلة جامعة النجاح ، الاردن
- ابو علام ، رجاء محمود (١٩٨٧) قياس وتقويم التحصيل الدراسي ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت .
- الخليلي ، عودة يوسف (١٩٨٨) الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية ، دار الفكر . عمان ، الاردن

المصادر الأجنبية:

- ❖ Aaron، T. Beck، M. D. (2012). **Instructors Manual for A ARON Beckon Cognitive therapy.**
- ❖ Amasteus .m ، C.J.; Reyna، V.F. (2008). "Fuzzy-trace theory and false memory". *Current Directions in Psychological Science. II (5): 164-169. doi:10.1111/1467-8721.00192.*
- ❖ Anastasi A.(1976); psychological Testing New York. Macmillan Publishing Co .INC .

- ❖ Anderassen, C.S., Hetlandi, J., & Pallesen, S. (2010). **The Relationship Between 'Workaholism', Basic Needs Satisfaction at Work and Personality**, European Journal of Personality Eur. J. Pers. 24.
- ❖ Beak, D.J., Macdermid, S., & Barros, E. (2006). **An Episodic Process Model of Affective Influences on Performance**. Journal of Applied Psychology. Virginia Polytechnic Institute and State University, 42 Publications 5,709 Citations.
- ❖ Burk (2006). *How Global Perceptual Context Changes Local Contrast Processing*. Berkeley: University of California.
- ❖ Caswell, P.J.D., Wolff, D., D.Drenth, T.H. (2013). **A Handbook of Work and organizational psychology**
- ❖ Caswell, J.A., & Gómez, M.C. (2013). **Excessive work or addiction to work: workaholism in a Colombian company**. Vol. (10).
- ❖ Chamberlin, C.M. & Zhang, N. J. (2009). **Workaholism, health, and self-acceptance**. Journal of Counseling and Development, 87.
- ❖ Chang, M.A. Mikels. (2009). **C Happiness Unpacked: Positive Emotions Increase Life Satisfaction by Building Resilience**, American Psychological Association, Vol. 9, No. 3. University of Tennes.
- ❖ Chrapaek, E. (2017). **Workaholism and its Consequences for the functioning of the family system**,
- ❖ Clanay, Malissa. S., Zhdanova, Ludmila, Pui, Shuang, & Baltes, B. B. (2000). **All work and no play? A meta-analytic examination of the correlates and outcomes of workaholism**. Journal of Management, Vol.(42)
- ❖ Deci, E.L., & Ryan, R.M. (2008). **Self-Determination Theory: A Macrotheory of Human Motivation, Development, and Health** The Canadian Psychological Association, Vol. 49, No(3).
- ❖ Desmet, P., & Fokkinga, S. (2020). **Beyond Maslow's Pyramid: Introducing a Typology of Thirteen Fundamental Needs for Human-Centered Design**, Multimodal Technologies and Interaction, Netherlands.
- ❖ Eble .R.L.(1972) :Essentials of Education Measurement ,New Jersey Englewood Cliffs Frentice –Hall.
- ❖ Fredrickson, B. L., Mancuso, R. A., Branigan, C., & Tugade, M. M. (2000). **The undoing effect of positive emotions**. Motivation and Emotion, 24(4).
- ❖ Gomen F. (2010). **Exploring the Link between Work Addiction Risk and Health-Related Outcomes Using Job-Demand-Control Model**.
- ❖ Gorman, D (2010), 'Maslow's hierarchy and social and emotional wellbeing', Aboriginal and Islander Health Worker Journal, vol. 33, no. 5.
- ❖ Halbesleben, J. R. B., Neveu, J.-P., Paustian-Underdahl, S. C., & Westman, M.(2014). **Getting to the "COR": understanding the role of resources in conservation of resources theory**. Journal of Management, 40.
- ❖ Hen wood (2015). **Work addiction in Poland: Adaptation of the Bergen Work Addiction Scale and relationship with psychopathology**. Health Psychology Report, 4(4).
- ❖ Henwood, B.F., Couture, J. & Padgett, D.K.(2015). **Maslow and Mental Health Recovery: A Comparative Study of Homeless Programs for Adults with Serious Mental Illness**. National Institute of Mental Health, NEW YORK.
- ❖ Hobfoll, S. E. (2001). **Conservation of resources: A new attempt at conceptualizing stress**. American Psychologist, 44.
- ❖ Kim, D. (2019). **Validation of the Korean Version of The Five Need Satisfaction Measure based on Maslow's Hierarchy of Needs Theory** Journal of Rehabilitation Psychology, Vol. 26, No. 4.
- ❖ Kivinjeme & Leppanen . (2012). "Are local filtering and contour integration complementary visual process". *Investigative Ophthalmology & Visual Science*. 9650 Rockville Pike , Bethesda , MD 20814-3998: Assoc Research Vision Ophthalmology. 40 (4).
- ❖ Madelon L.M. van Hooffa, Sabine A.E. Geurtsb, Debby 11-Moreno G.Jimenez . Michiel A.J.(2012). **Daily recovery from work: The role of activities, effort and pleasure**, Department of Work and Organizational Psychology, University of Amsterdam, Roetersstraat15, 1018 WB, Amsterdam, The Netherlands; Behavioural Science Institute.
- ❖ Maslw, B., BRAHAM, R., & Alderfer, Volker. (19 54). **Flexible work arrangements in open workspaces and relations to occupational stress, need for recovery and psychological detachment from work**. Journal of Occupational Medicine and Toxicology
- ❖ Mcmillan .Lo, Driscoll .M, Marsh (2010) **Understanding Work holism :Dats Synthesis Theoretical Critique and Future Design Strategies** .International ,Journal of Stress Mangament

- ❖ Meissener & Kassim .(2002). **Maslow's Theory of Human Motivation and its Deep Roots in Individualism: Interrogating Maslow's Applicability in Africa.**
- ❖ Michel, & Jean i, L.(2017). **Addiction: From Traditional Perception To New addiction.** A Conceptual and psycho-Educational Reading. Roma.
- ❖-Nunnly A.(1976); psychological Testing New York. Macmillan Publishing Co .INC
- ❖ Ola Fsen, H.Y., Giannini, L.,& Bushman, B.(2017).**Too fatigued to care: Ego depletion, guilt, and prosocial behavior,** Journal of Experimental Social Psychology.
- ❖ Olafsena, A.H., Niemiecb, C.P., Halvaria, H., Decia, E.L., & Williamsb, G.C. (2017). **On the dark side of work: a longitudinal analysis using self-determination theory,** EUROPEAN JOURNAL OF WORK AND ORGANIZATIONAL PSYCHOLOGY, VOL. 26, NO. 2, USA.
- ❖ Poelmans H. (2009). **Ego Depletion: Is the Active Self a Limited Resource?Personality processes and individual differences.**
- ❖ Poelmans,S.(2009). **Work addiction.** Escuela de Alta Direcciony Administracion.
- ❖ Ralph J. DiClemente, Richard A. Crosby, Michelle C. Kegler Editors. (2002). **Emerging theories in health promotion practice and research Strategies for Improving Public Health,** NEW YORK.
- ❖ Randolph , B.E. Sashkin (2002). **Chained to the desk: A guidebook for workaholics, their partners and children, and the clinicians who treat them.** (Edn), New York University Press, New York, United States.
- ❖ Randolph& Sashkin S. (2002). **The Relationship Between 'Workaholism', Basic Needs Satisfaction at Work and Personality** The Faculty of Psychology, University of Bergen, Norway The Bergen Clinics Foundation, Norway, European Journal of Personality Eur. J. Pers. 24
- ❖ Research .k (2017) **The relationship between strong motivation to work, "workaholism", and health,** Psychology & Health. 11- 11-Department of Education and Health Promotion, University of Bergen, Norway andUnifob Health, University of Bergen, Norway.
- ❖ **Resources Model,** (2017) APPLIED PSYCHOLOGY: AN INTERNATIONAL REVIEW, 63 (4).
- ❖ Reyna, V.F. (2017). *"A theory of medical decision making and health: Fuzzy trace theory". Medical Decision Making. 28 (6): 850–865. doi:10.1177/0272989x08327066. PMC 2617718. PMID 19015287.*
- ❖ Robinson, B. E. (1996). **The psychosocial and familial dimension of work addiction: Preliminary perspective hypotheses.** Journal of Counseling and Development, 74.
- ❖ Ronald , S., Cooper, E.(2008). **Allostatic load - a challenge to measure multisystem physiological dysregulation,** London.
- ❖ Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2017). **Self-determination theory: Basic psychological needs in motivation, development, and wellness.** New York, NY, US: Guilford Press.
- ❖ Slaney. (2000). **The Predictors of workaholism,** De Paul Journal of Scientific Research 5 (1)
- ❖ Spritzer , C.J.; Reyna , V.F. (1995). *"Fuzzy-trace theory: Dual processes in memory , reasoning , and cognitive neuroscience". Advances in Child Development and Behavior. 28: 41.*
- ❖-Spurk, D., Hirschi, A.,& Kauffeld, S.(2015). **A New Perspective on the Etiology of Workaholism: The Role of Personal and Contextual Career-Related Antecedents,** Journal of Career Assessment 1-19.
- ❖-Suckley, L. (2003). **Evaluating the applicability of Maslow's theory of motivation to ancillary staff.**
- ❖ Zeller, R.A& Carmines, E.G. (1980): **Measurement in the Social Sciences**